أما بعد فافضل ما ادبه واهدي اشرف التحية بناديه لا زال مجده
في الخافقين شايعا وامره في العالمين نافذا آمين وانهي انه قد ورد
ما انعم المولى باصداره ووصل ما رسم بارساله من ذلك الدر النضيد
الفايق على الجوهر الفريد فكان وروده زايدا للقبول والاقبال ومبشرا
ببلوغ الآمال وممهدا لقواعد المودات ومؤكدا الاسباب المراعات
عطر ارجاء ارجاء الافاق وزين رونقه رياض الانفاق كانه روضة
زينت بزواهر الرياحين او درة رصعت في شنوف الحبر العين الفاظه
نور الالحاظ ومعانيه تزين الالفاظ

شعر

وكادت معانيه خلال سطوره ... حسن معاني اللفظ ان يتكلما

استنشقت منه روايح الاتحاد وفوايح الاعتضاد واستدل منه على الوداد
الكامن في مكامن الفواد كل سطر منه يحاكي كتابا انيقا وكل كلمة منه
تضاهي عشيقا

شعر

نواطق الا انهن سواكت ... يترجمن عما في الضمير مكتما

فتلقى بالتعظيم حين وفد وابتهج بوروده حين ورد فقوبل بالتبجيل
والتكريم وتلى عنه يا قوم اني القي الي كتاب كريم فكان وروده
سببا لتكامل السرور ووصوله علة لتواصل امداد البهجة والحبور
فلله در المنعم باصداره والمتفضل بايراده

شعر

واقلامه تحمي الاقاليم فالردي ... لاعدايه منها وللمفتر البشر
ولما جرت بالشعر حتما طروسه ... تيقنت حقا ان خادمه الدهر

فتشرف المحب المخلص بمطالعته وظفر برؤية الاماني حين رؤيته
فاخذ يكرر الفاظه ومعانيه ويلتقط الدر من زواهر جواهر فحاويه

شعر

لولا معاني السحر من لحظاتها ... ما طاب ترداد لابياتها

وجعل عقدا في اعناق الآمال مفرطا في اذان السعادة
والاقبال واقدم على اصداره هذا الكتاب الناطق بالصدق والصواب

المعرب

٢١٤

المعرب عن ورود المحب الى موارد الوداد ووصوله الى مقامات ذوى الارا ده
والاعتقاد سالكا في ذلك مسالك الاخلاص والصفا راجيا ان يقع
موقع الاجتبا والارتضا وحسبنا شاهد القلوب فلا حاجة في
بث الكتب بالقلم كما قيل سلوا عن مودات الرجال قلوبكم
فتلك شهود الادعا المسلم معلما انه كرما يخفى عليه من تاكد المحبة
والمودة والاتفاق والمصادقة والارتفاق الجالبة لازدياد الا
شواق الخالية عن شوب الكدر والنفاق انا بخير وعافية الى غير ذلك والسلام

رسالة بليغة وفي معاني اللفظ فريدة

صدر رسالة اخرى بليغة وفي معاني اللفظ فريدة

يقبل الارض وينهي انه ابتدا من بلاغة هذه الرسالة وصدق الرسول
وكيف لا ومنهجاه الكتاب وعليه السكينة والقبول وشهد بان مثال منها هما
الكريم لا يوجد ولنيران الشوق اذهب واخمد ونظر المملوك الى مولانا وقد
استنسخ كل سنة حسنة من انواعه بديعة في فصل ذلك الخطاب وارسلها
كتابا مبينا هدينا به الى الصواب وتناوله بعد وضعه على الراس باليمين
وقال عند قراته هذا هو السحر الحلال الذي نفث في عقد اقلام المنشئين
واستجلى عروس الشبابة وهي مكتنفة بتلك السطور ودخل الى بيت شعرها
العامر بالمحاسن فعوذه بالبيت المعمور وثنى المملوك سجع المطوق حين
هيجت بلابله سجعات هذا الاثر وهمنا حتى كانت حاجتي ملنا عند سماعها
من الطرب

شعر

سمعنا حمام الدوح في روضة غنا ... فاذكرنا سجع الحبيب مع المعنى

ونعت المملوك لما دخل الى جوامع الكلمة التي صلت اقلام البلاغة
من طروسها الزاهرة في احلى محراب وشكرت الباري وسجدت شكرا
لما تحقق ان رشح لعبده ذكرا في ذلك الكتاب وان مولانا صار من ارباب
الانشا والكتاب وطلب يتطفل على خطابها في ست السن اقلامه وانتثر
عقد نظامه وقالت له الطروس لا تطل لنا عوارض سطورك هي
العوارض التي تدور على هذه الخدود ولا تطمع بورود هذا المنهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)